Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

لم تفشل في ضمان تحالف الكهنة لقد كانوا دائماً دعما للعرش وكذلك للسلطة التي تعتليه. لقد كانت غريزتهم واثقة. فلقد كان بؤس الشعب هو فرصة الكاهن. لم يكن الجهل دعامتهم وحسب، بل ايضاً الخضوع والبؤس. فبتوجيه تفكير الناس نحو العالم اللامرئي، وبالمفاتيح التي تؤدي إليه والتي في قبضتهم هم ضمنوا سلطتهم المخيفة.

وعندما زالت مصر استمر الشرق اكثر في الاتجاه الذي رسمته مصر. فبؤس آسيا صفحة مخيفة في التاريخ. فسكانها وجدوا قوة الاحتمال برفض أي معنى وأي اهمية لما لايستطيعون الفرار منه ان العالم المصري حيث الموتى يمشون وينامون ويطعمون قد تحوّل الى ماتشتمل عليه رمزيته، عالم الروح. ففي الهند قائدة الفكر في الشرق لقرون طويلة، كان عالم الفكر وعالم الروح منفصلين والكون يقوم على العالم الآخر. والواقع - الذي نسمعه ونراه بأعيينا ونعالجه بأيدينا، إنه كلمة الحياة (الكلمة تعني هنا الابن أو الأقنوم الثاني- المترجم) -محذوف مثل اسطورة ليس لها كلمة تقوم عليها (الكلمة هنا بذات المعنى السابق -المترجم). ان كل ما كان يرى ويسمع ويعالج كان مغموطا وغير جوهري وهو عابر دائماً. إنه ظلٌّ حُلم، وما كان واقعياً ليس سوى الروح ذلك هو مخرج الإنسان دائماً عندما تكون مجريات الحياة مريرة وقاتمة. وعندما تكون شروط تلك الحياة لاتتيح أملاً في الأرض لابد ان يجد الناس ملجأ. عندئذ يفرون من الرعب الخارجي الى القلعة الداخلية، حيث لامجاعة ولا وباء ولا نار ولا سيف. ما سماه غوته الكون الداخلي يمكن العيش فيه وفق قوانينه الخاصة وخلق أمنه الخاص فيكون بذاته عندما يرفض الواقع بسبب صخب العالم الخارجي.

وهكذا وجد الشرق سبيلا لتحمّل المعاناة واقتنع بذلك عبر القرون فسار فيه الى أقصى غاياته، ففكرة الحقيقة في الهند منفصلة كلياً عن الواقعة